الفصل الثالث في ذم الغضب الإيثار خوف التعيير بالأمثال

الباب الحادي عشر في الشجاعة وفيه ثلاثة فصول

الفصل الأول في مدح الشجاعة والبسالة وما فيهما من المنعة والعلاء
الفصل الثاني في ذكر ما وقع في الحروب من شدائد الأزمات والنكبات
الفصل الثالث في ذم التشجع للمهلكة ومن لا يحمي حمى ما ملكه

الباب الثاني عشر في الجبن وفيه ثلاثة فصول

الفصل الأول في أن خلتي الجبن والفرار مما يشين بالأحرار
الفصل الثاني فيمن جبن عند اللقاء خوف الموت ورجاء البقاء
الفصل الثالث فيمن فر عن الفرار والإحجام فاعتذر بما ينفي عنه الملام

الباب الثالث عشر في العفو وفيه ثلاثة فصول

الفصل الأول في مدح من اتصف بالعفو عن الذنب المتعمد والسهو
الفصل الثاني فيمن حلم مع الاقتدار وقبل من المسيء الاعتذار
الفصل الثالث في ذم العفو عمن أساء والتمطط في مآثم الرؤساء

الباب الرابع عشر في الانتقام وفيه ثلاثة فصول

الفصل الأول في ذم التشفي والانتقام ممن خضع مقرا في الإقلاع
الفصل الثاني في ذكر من كفي معاقبة باشتداد العقوبة ومن زاد في
الفصل الثالث في أن الانتقام بحدود الله خير من عقاب من حقد ووكد

الباب الخامس عشر في الصرامة وفيه ثلاثة فصول

الفصل الأول في مدح اتخاذ الإخوان فإنهم العدة والأعوان
الفصل الثاني فيما يتم به عقد شرف المحبة من شرائع الصرامة والصحبة
الفصل الثالث في ذم التثقيل والتبغيض بالاستكثار من التثني والتعريض

الباب السادس عشر في العزلة وفيه ثلاثة فصول

الفصل الأول في ذم الاستيناس بالناس لتلون الطباع وتنافر الأجناس
الفصل الأول [الثاني] فيما يحض على الوحدة والاعتزال من فيه الخلا والانحلال
الفصل الثالث فيما يجتنب به شر الكتاب من دعاء من جوار يسمع ويجاب

الباب الأول في الكرم وفيه ثلاثة فصول

الفصل

الفصل الأول من الباب الأول في وصف الأخلاق والخصال المتخلقة بها نفوس الأعيان

الكرم نوعان أحدهما أن يكف الانسان شره عن غيره والثاني أن يجعل نصيبا للغير من خيره فالأول يسمى تعففا وزهادة والثاني يسمى جودا وإجادة والأول أشرف من الثاني لأن ... أتم ونفعه أعم ومن كان تقيا كان عند الله مكرما وعند الناس مبجلا معظما قال الله تعالى إن أكرمكم عند الله أتقاكم وقال تعالى ولا تستوي الحسنة ولا السيئة ادفع بالتي هي أحسن فإذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس في الميزان شيء أثقل عند الله من حسن الخلق وما حسن الله خلق رجل وخلقه فأطعمه النار وقال الحسن البصري سعة الأخلاق منحة من الله فإذا أراد الله بعبد خيرا منحه خلقا حسنا ويقال من لانت كلمته وجبت محبته وحسنت أحدوثته وكثرت القلوب التي تحابه وتنافست في مودته وقالوا أحسن الشيم ما تشام منه بارقة الكرم وأوصى حكيم ولده فقال يا بني إن مكارم الأخلاق تدل على شرف وطيب الأعراق وسمع بعض الأعراب يقول لولده بني إن البر شيء هين وجه طليق وكلام لين وقال عليه الصلاة والسلام أحبكم إلى الله تعالى أحسنكم أخلاقا الموطئون أكنافا الذين يألفون ويؤلفون وفي بعض الكتب المنزلة الأخلاق الصالحة ثمرات العقول الراجحة وقال الحسن الأخلاق أنفس الأعلاق وقالوا من حسنت أخلاقه درت أرزاقه وقيل لبعض الأدباء متى يبلغ الرجل ذروة الكمال قال إذا اتقى في خلقه وجاد برزقه واختار من القول أصدقه وحسن في كل الأحوال خلقه فذلك الذي انتهى في الكمال كرمه ويقال إن في التوراة يقول الله تعالى يا موسى بكر وجمله بشاما وكلاما لينا تكن أحب الخلق وأتقى الناس ممن يعطيهم الذهب والفضة وقال ابن الرومي لم يحبا جميلا يستدل به على جميل وللتكثير كفران وقل ما أحسن حسن الكسوة الأوجه وجهه للحسن عنوان وتفرقوا من قال وما اكتسب المحامد طالبوها بمثل البشر والوجه الطليق وفي بعض الآثار المروية عن ابن عباس أن موسى عليه السلام قال يا رب أفهمني ونعو